دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم

أ . سعاد محمد الأشخـــم ـ كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس

Souad mohammed alshkam

the basic education –Academic achievement – Reinforcement

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على دور استخدام أسلوب التعزيز الايجابي والسلبي في رفع المستوى التحصيلي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ، وإظهار العلاقة بين التحصيل الدراسي والتعزيز من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي ، والإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وهو ما دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم ؟ ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي . ومعلمو الصفوف الثلاثة الاولى كعينة كونهم أصحاب خبرة وتجارب مع التلاميذ ، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة العلاقة المهمة والقوية بين التحصيل الدراسي والتعزيز ، وخاصة التعزيز الإيجابي .

الكلمات الاستفتاحية :

التعزيز / Reinforcement

التحصيل الدراسي / Academic achievement

التعليم الأساسي / the basic education

المقدمة :

في ظل الاهتمام المتزايد بالعملية التعليمية ورفع المستوى التحصيلي للتلاميذ ، أصبح هناك اهتمام من قبل المعلمين في استخدام التعزيز كإحدى مهارات التدريس ، لكي يتفاعل التلاميذ مع المعلم ولكي يستطيع المعلم رفع المستوى التحصيلي بأكبر قدر ممكن . حيث يلعب التعزيز دورا مهما في دفع التلاميذ لبذل الجهد والسعي لتحقيق الهدف الذى يسعى المعلم لتحقيقه .

وتظهر فاعلية التعزيز من خلال رد فعل المعلم على سلوك المتعلم ، حيث يؤدي التعزيز سواء الإيجابي أو السلبي دورا كبيرا في تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية .

والمعزز له دور مهم في احتمالية تكرار السلوك الجيد ، ويعتبر التعزيز من أهم العمليات التربوية التي يلجأ إليها معلمو المراحل الأولى من التعليم الأساسي ؛ لأن طبيعة التعامل مع هذه الفئة العمرية تفرض استخدام أسلوب التعزيز المتمثل في التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي .

مشكلة البحث :

من المهام الأساسية التي يقوم بها المعلم داخل الصف هي سعيه لمساعدة تلاميذه في الإقبال على الدرس بحب و فاعلية ، وذلك عن طريق جذب انتباههم وإثارتهم للدرس . وإذ تعتبر مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد ، ففيها تتم تنشئته وتكوينه العلمي والأدبي . و يعاني معظم المعلمين في هذه المرحلة من ضعف وتشتت انتباه التلاميذ ، ويحاول المعلمون بمختلف الطرق إيجاد حلول لعدم الانتباه والتركيز حيث يعتبر الانتباه والتركيز شرطا أساسيا للتعلم ونجاح المعلم في درسه .

وحيث يعتبر التحصيل بحد ذاته قضية مهمة بكونه يعطي مؤشرات واضحة على مستقبل التلاميذ ، ومن خلال الزيارات التي قامت بها الباحثة لعدد من المدارس من خلال متابعتها لطلاب التربية العملية ، لاحظت الجهد والدور الكبير الذي تقوم به المعلمات في سبيل الرفع من المستوى التحصيلي و شد انتباه التلاميذ وذلك باستخدام التعزيز ، فالتعزيز الإيجابي يكون بمكافآتهم بعدة أساليب والتي من أهمها عبارات تشجيعية وإعطاء الهدايا المادية وتعليق صور للتلاميذ والتكليف بمهام محببة للتلميذ ... إلخ والسلبي يكون بالتوبيخ أحيانا والتحذير و واجبات إضافية في المنزل وأشياء لا يحبذها التلميذ... الخ ، وهذه كلها أنماط تعزيزية إيجابية وسلبية ، حيث يعتبر المعزز الإيجابي مثيراً يظهر بعد حدوث السلوك المقبول ويكون سارا ومرغوبا فيه ، والمعزز السلبي مثير يزول بعد حدوث السلوك المقبول ويكون مؤلما ومنفرا ، ومما سبق تبرز مشكلة البحث والتي تتمثل في التساؤل : **ما دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم ؟**

تساؤلات البحث :

1- ما دور استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي في رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ ؟

2 - ما دور استخدام أسلوب التعزيز السلبي في رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ ؟

أهمية البحث :

1 - توضيح دور التعزيز في رفع المستوى التحصيلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

2 ـ يأتي هذا البحث من ضمن الاهتمام المتزايد بمرحلة التعليم الأساسي وإيجاد السبل للرفع من مستويات التلاميذ التعليمية .

3 ـ محاولة تقديم نتائج علمية توضح دور التعزيز في التحصيل الدراسي .

أهداف البحث :

1 ـ التعرف على دور استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي في رفع المستوى التحصيلي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

2 ـ التعرف على دور استخدام أسلوب التعزيز السلبي في رفع المستوى التحصيلي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

حدود البحث :

1 . حدود بشرية : تمثلت في معلمات المراحل الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

2 . حدود مكانية : تحددت هذه الدراسة بمدارس التعليم الأساسي بجنزور .

3 . حدود زمنية : أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2019 ـ 2020 م .

منهج البحث:

في ضوء إشكالية البحث فإن المنهج المتبع فيها هو المنهج الوصفي .

التعريفات الإجرائية للمفاهيم :

التعزيز :

هو الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ بعد حدوث استجابة معينة مرضية ويتمثل في (المدح ، الهدايا ، التشجيع ... إلخ في حالة التعزيز الإيجابي ، أو إزالة مثير منفر للتلميذ مثل التوبيخ ، حرمان من نشاط محبب للتلميذ ، الضرب ... إلخ في حالة التعزيز السلبي) .

التحصيل الدراسي :

وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة .

الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي : وهى الصف الأول والثاني والثالث ابتدائي .

أدبيات الدراســة :

مفهوم التعزيز :

عرف التعزيز في معجم المصطلحات التربوية بأنه :

ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار ، منها ما هو مُرض ، مربح ، مقنع ، مشبع ، إيجابي ، فيقال أثر طيب أو مكافأة أو تعزيز مُوجه ، ومنها ما هو غير مُرض ، مؤلم ،

منفر أو سالب فيقال : له أثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب . المكافأة مُيسرة للتعليم بينما يكفي العقاب في بعض الأحيان لما يُراد إبطاله وتعديله من سلوك . (1)

كما عرفه الخطيب على أنه الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إزالة توابع سلبية الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة . (2)

التعزيز الإيجابي :

يعني إضافة مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل فى المواقف المماثلة (فقيام الفرد بالسلوك المطلوب يؤدي إلى المكافأة) . (3)

وعرف ـ أيضاً ـ أنه تقديم مثير مرغوب فيه استجابة معينة مما يزيد احتمالية ظهور هذه الاستجابة في المستقبل . (4)

التعزيز السلبي :

إزالة مثير غير مرغوب فيه أو مؤلم بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة ، مما يزيد كذلك من احتمالية تكرار السلوك مستقبلا . (5)

كما عرف ـ أيضاً ـ بأنه مثير يزال بعد حدوث السلوك المقبول يكون مؤلما أو منفرا وهو استبعاد بعض المثيرات غير المرغوب فيها حيث يؤدي حذفها إلى تقوية الاستجابة في مواقف مشابهة و تكون المثيرات المستبعدة مثيرات سلبية في حالة وقوعها تؤدي إلى عرقلة أو تثبيت الاستجابة .(6)

التحصيل الدراسي :

هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة ، كما يرى روبير لافون أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي . (7)

ويعرف ـ أيضاً ـ بأنه جهد عملي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسة والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة والمقررة عليه . (8)

نظريات التعزيز :

لقد شغل التعلّم فكر علماء النفس والتربية ، ويكاد لا يوجد في علم النفس موضوع أساسي أكثر أهمية في فهمنا للسلوك من موضوع التعلم ؛ لذلك حرصوا على دراسة كل ما له شأن في إيجاد أثر إيجابي في الفعل السلوكي بشكل عام ، والسلوك التربوي

بشكل خاص ، واحتل التعزيز المكانة الأولى لما له من أثر إيجابي في العملية التعليمية ، وفي سلوك الطفل . (9)

أولا ـ نظرية الإشراط الكلاسيكي (إيفان بافلون) :

يرى بافلوف أن التعزيز هو المثير الطبيعي الذي يتبع ظهور المثير المحايد ، ففي نظرية التعلم بالاشتراط الاستجابي تم ملاحظة أن الكلب حدث لديه انطفاء بسبب ظهور المثير الشرطي (الجرس) بدون أن يتبع المثير الطبيعي الطعام الذي يعتبر بحد ذاته معززا للكلب فالتدعيم أو التعزيز للسلوك يأتي قبل الاستجابة الشرطية لا بعدها كما يرى سكنر . (10)

ثانيا ـ نظرية التعزيز ثورنديك :

اقترح ثورنيدك" قانون الأثر" لتفسير كيف اللذة والألم تؤثر على السلوك اللاحق يقول قانون الأثر إن الاستجابات التي تتبعها مباشرة عوائد أو نتائج مرضية أو سارة (مكافآت) تتم تقويتها وبالتالي ستحدث مرة أخرى في نفس الموقف وإن الاستجابات التي تتبعها مباشرة عوائد أو نتائج غير مرضية أو غير سارة (عقاب) وبالتالي سوف لا تظهر مره أخرى في نفس الموقف وبناء على هذه النظرية فإن السلوك سوف يعزل ويصبح قويا عندما :

1 ـ يظهر التعزيز بسرعة فور انتهاء الاستجابة .

2 ـ خبرة التعزيز يتم تكرارها عدة مرات .

3 ـ حجم المعزز (التواب أو العقاب) يكون كبيرا . (11)

ثالثا ـ نظم التعزيز عند سكينر :

وصف سكينر ثلاثة أنواع رئيسية للتعزيز تؤثر في السلوكيات بشكل ملحوظ وهي (التعزيز المستمر – التعزيز المقطع – التعزيز النسبي).

1 ـ التعزيز المستمر: وهنا نجد أن السلوك المرغوب فيه يتم تعزيزه في كل وقت يظهر فيه، فالحمامة التي تحصل على الطعام في كل وقت تقوم فيه بنفس النقطة السوداء الصغيرة داخل صندوق التجربة .

2 ـ التعزيز المتقطع: وهنا يتم تعزيز الكائن بعد فترة معينة بغض النظر عن ظهور الاستجابة فيها من عدمه .

3 ـ التعزيز النسبي: هذا النوع من التعزيز محدد بعدد من الاستجابات المناسبة والتي يصدرها الكائن.

رابعا ـ نظرية التعلم الاجتماعي (لباندورا) :

تقوم هذه النظرية على الفكرة القائلة بأن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم ، فحين يرى الناس نتائج إيجابية ومرغوب فيها للسلوك الذي يلاحظونه (من قبل غيرهم)، تزداد احتمالية تقليدهم ومحاكتهم لهذا السلوك (12) .

الدراسات السابقة :

- **الدراسة الأولى:**

عنوان الدراسة: " دور التعزيز في إكساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية ، رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة الزقازيق سنة 1995. ويهدف البحث إلى معرفة دور التعزيز الموجه في إكساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية وزيادة الحصيلة اللغوية لذى أطفال ما قبل مرحلة التعليم الأساسي. أجري البحث على عينة تتكون من 30 طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة وكانت الفروض كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في إكساب المفردات اللغوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج ومتوسط الدرجات.

وكانت النتائج كالتالي:

- التعزيز الموجب دوره المؤثر والفعال على إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفردات اللغوية.
- المكافأة المادية أفضل أشكال التعزيز الموجب فاعلية على إكساب الأطفال اللغة الجديدة.

كما بينت هده الدراسة:

إن التعزيز الموجب كان فاعلا في زيادة واقعية الأطفال للتحدث باللغة الأجنبية . (13)

- **الدراسة الثانية :**

عنوان الدراسة : التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير أكاديمي جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، 2013 ، وتهدف الدراسة إلى محاولة البحث عن أهم الطرق والوسائل التي تجعل التلميذ ناجحا في العملية التعليمية ومعرفة أسلوب الثواب والعقاب ودوره في التحصيل الدراسي ، وأجريت الدراسة على

عينة تكونت من 50 معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية ، واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، وكانت الفروض كالتالي :

ـ هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي .

وكانت النتائج كالتالي:

ـ هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي .

(14)

التعقيب على الدراسات السابقة :

تجلت الإفادة من الدراسات السابقة بشكل واضح من خلال اطلاع الباحثة على هذه الدراسات ، إذ وجدت أمامها الطريق المنهجي في البحث واضحاً وبشكل علمي وعملي ، من حيث اختيار منهج البحث المناسب ، و أداة الدراسة ، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الثانية في نوع العينة وأداة الدراسة ، والمنهج المتبع ، و اختلفت مع الدراسة الأولى في نوع العينة والمنهج المتبع .

واتفقت هاتان الدراستان مع الدراسة الحالية في النتائج لما للتعزيز من دور مهم في التحصيل الدراسي

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة :

في ضوء إشكالية الدراسة فإن المنهج المتبع فيها هو المنهج الوصفي .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في معلمات المراحل الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية جنزور .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من عدد من معلمات المراحل الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية جنزور ، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مختلف المدارس بجنزور ، حيث وزع 75 استبانة واسترجع منها 60 .

أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في استمارة (استبانة) بالرجوع للمراجع والدراسات السابقة ، وخبرة الباحثة في مجال التدريس ، تضمنت الاستبانة عنصري التعزيز الإيجابي والسلبي ، للتعرف على دورهما في التحصيل الدراسي ، وبعد الانتهاء من جمع وإعداد فقرات

الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في هذا المجال لإبداء وجهات نظرهم حول أبعاد المقياس ومفرداته .

الأساليب الإحصائية :

استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والنسب المئوية لمعرفة دور التعزيز لدى المعلمات .

التحقق من صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق مضمون الأداة ومدى ملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري للأداة ، وذلك بعرض استمارة الاستبانة بشكلها المبدئي ، وتتكون من (22) عبارة على مجموعة من المحكين من أساتذة التربية وعلم النفس ، والمناهج وطرق التدريس ، وذلك لإبداء وجهة نظرهم في الاستبانة من حيث الدقة والوضوح ، واقتراح أي تعديلات .

وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذفت بعض العبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها أقل من 80 % ، وأصبحت الاستبانة في شكلها النهائي القابل للتطبيق تتضمن (19) عبارة .

التحقق من ثبات الاستبانة :

يقصد بالثبات أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها تحت الظروف نفسها من حيث العينة والزمن المناسب .

وقد تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية تبلغ (15) معلمة من معلمات المراحل الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، وبعد عشرين يوماً أُعيد توزيع الاستبانة على العينة نفسها وبعد تفريغ البيانات من الاستمارات تم استخراج ثبات الاستبانة باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) وبلغ معامل الثبات (87.0) وهي درجة تعكس معاملاً جيداً للثبات ، مما يؤكد للباحثة ثبات الاستبانة وإمكانية تطبيقها على العينة .

الصورة النهائية للأداة :

بلغت عبارات الاستبانة 19 عبارة موزعة على بعدين وهما : التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ، كما حددت ثلاثة بدائل للإجابة : (نعم ، أحياناً ، لا) .

الجدول (1) يوضح الأبعاد الرئيسة للتعزيز ونسبتها المئوية

ر . م	نوع التعزيز	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	التعزيز الإيجابي	10	% 52.6
2	التعزيز السلبي	9	% 47.4
	المجموع	19	% 100

الجدول (2) يبن توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

ر.م	سنوات الخبرة	النسبة المئوية
1	أقل من 5 سنوات	% 25
2	من 5 إلى 15 سنة	% 41.7
3	من 16 سنة فما فوق	% 33.3
	60	% 100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لسنوات الخبرة هى المجموعة الثانية من 5 إلى 15 سنة بنسبة 41.7 % و33.3 % للمجموعة الثالثة من 16 فما فوق وكانت النسبة الأقل للمجموعة الأولى الأقل من 5 سنوات بنسبة 25 % وهذا يدل على الخبرة القوية لدى عينة الدراسة .

عرض النتـــائج :

للإجابة عن التساؤل الأول ـ ما دور استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي في رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ ؟

استخدمت النسب المئوية لكل فقرات الاستبانة والتي يظهرها الجدول التالي :

الجدول (3) يوضح النسب المئوية لأسلوب التعزيز الإيجابي

ر . م	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	ضرورة استخدام أسلوب المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس	% 93.3	% 5	% 1.7
2	تحفيز المتعلمين يشجعهم على التعليم الجيد	% 96.7	%3.3	% 0
3	الإفراط في تحقيق حرية المتعلمين يقلل من هيبة المعلم	%71.7	% 10	%18.3
4	مكافأة المتعلمين تؤثر إيجابياً على مستوى تحصيلهم	% 85	%13.3	% 1.7
5	إرضاء حاجات المتعلمين مادياً ومعنوياً يحفزهم للاجتهاد	% 81.7	% 15	% 3.3
6	منح الجوائز يخلق منافسة بين المتعلمين	% 83.3	% 6.7	% 10
7	منح حوافز معنوية يزيد من ثقة المتعلم بنفسه و توطد العلاقة مع معلمه	% 98.3	% 1.7	% 0
8	تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها	% 91.7	% 8.3	% 0

9	استفادة المتعلمين من رحلات مدرسية تحسن من مستوى تحصيل التلاميذ في الامتحانات	% 65	% 10	% 25
10	المبالغة في تقديم الحوافز يقلل من فعاليتها في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين	% 50	% 35	% 15

يتضح من بيانات الجدول السابقة أهمية التعزيز الإيجابي لدى معلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ومدى فاعلية التعزيز الإيجابي في عملية التحصيل الدراسي ومدى استجابة التلاميذ في الصف أثناء استخدام التعزيز الإيجابي ويتضح ذلك من خلال إجابات المعلمات عن عبارات الجدول السابق ، حيث كانت أعلى نسبة 98.3 % لمنح الحوافز المعنوية للمتعلم ، ونسبة 96.7 % بأن تحفيز المتعلمين يشجعهم على التعليم الجيد ، وقد تحصلت كل الفقرات بأجابة (نعم) على أعلى النسب المئوية ، بينما كانت النسب الأقل للبديل (لا) ، وهذا يدل على أهمية التعزيز الإيجابي في عملية التحصيل الدراسي .

للإجابة عن التساؤل الثاني ـ ما دور استخدام أسلوب التعزيز السلبي في رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ ؟

استخدمت النسب المئوية لكل فقرات الاستبانة والتي يظهرها الجدول التالي :

الجدول (4) يوضح النسب المئوية لأسلوب التعزيز السلبي

ر . م	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	ضرورة استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية مع المتعلمين	% 33	% 50	%17
2	استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوى التعليمي للمتعلم	% 75	% 8.3	%16.7
3	إن أسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم بنفسه وبالمعلم	% 83.4	% 8.3	% 8.3
4	إن أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد	% 25	%66.7	% 8.3
5	استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ يقلل من قدرات وإمكانات المتعلم	% 66.6	%16.7	%16.7
6	عدم تحقيق حاجات المتعلمين يؤدي إلى تراجع مستوى تحصيلهم	%58.3	%16.7	% 25
7	أساليب التعزيز السلبي مناسبة لإجبار المتعلمين على الانضباط	% 71.6	%16.7	%11.7
8	من الضروري إحداث تعزيز سلبي باستمرار عقب التصرف السيئ	% 86.7	% 10	% 3.3

9	استخدام التعزيز السلبي يؤثر سلباً على طبيعة التفاعل الصفي	% 33.3	%16.7	% 50

يتضح بعد التمعن في البيانات التي يحتويها الجدول السابق أهمية التعزيز السلبي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حيث أخذت الإجابة (بنعم) أعلى نسب حيث تراوحت من 86.7 % إلى 25 % ، ما عدا 66.6 % كانت للبديل (أحيانا) في استخدام أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد ، ونسبة 50 % للبديل (لا) في فقرة استخدام التعزيز السلبي يؤثر سلباً على طبيعة التفاعل الصفي ، وهذا يدل على أهمية التعزيز السلبي في عملية التحصيل الدراسي ، مع وجود تباين في آراء المعلمات في استخدام التعزيز السلبي في كل المواقف أو بعضها .

مناقشة النتائج :

إن التعامل مع الفئة العمرية في مراحلها الأولى من التعليم تتطلب مهارات خاصة من المعلم ، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة التعليمية يختلفون في التعامل ، فمنهم من يتخوف من المدرسة ، ومنهم من يتخوف من المعلم ومن زملائه ، وكذلك يواجه المعلم فروقات كثيرة بين التلاميذ من حيث استقبال المعلومات والحفظ والرغبة في التعلم ، وكذلك يجد لدى بعض التلاميذ صعوبات التعلم في بعض المواد ، وكذلك نجد أن التعزيز يحتاج مهارات معينة يجب أن تتوفر لذى المعلم ، من حيث استخدام التعزيز ونوع التعزيز المناسب في المواقف التعليمية ؛ لأن استخدام التعزيز غير المناسب لموقف تعليمي ما قد يعود بالسلب على عملية التحصيل .

من هنا جاءت أهمية التعزيز ودوره في عملية التحصيل الدراسي ، حيث نجد من خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات المعلمين عن فقرات الاستبانة العلاقة و الدور المؤثر والفعال للتعزيز على مستوى التحصيل الدراسي ، حيث يزيد التعزيز من فاعلية التلميذ على التعلم ، والمثابرة والانضباط ، وهو وسيلة فعالة لزيادة المشاركة الإيجابية للتلميذ في الأنشطة التعليمية داخل الصف ، وخاصة عندما يكون المعزز مرغوباً فيه لدى التلميذ ، ومن هنا نجد اتفاقاً بين كل المعلمين على أهمية التعزيز وخاصة الإيجابي .

ومن نتائج التساؤل الثاني الخاص بالتعزيز السلبي ودوره في التحصيل الدراسي نلاحظ أن الكثير من المعلمين يستخدمونه ، ولكن لا يفضلونه كثيراً وخاصة مع هذه الفئة العمرية إلا في بعض المواقف التي تتطلب استخدامه وخاصة حين تفشل بعض المعززات الإيجابية مع التلميذ .

ومما سبق أكد المعلمون على دور التعزيز الإيجابي والسلبي في عملية التحصيل الدراسي .

التوصيات والمقترحات :

1 . توصي الباحثة بعدم المبالغة في التعزيز حيث يزيد التلاميذ من اجتهادهم حبا في المعزز وليس رغبة في العلم والمعرفة .

2 ـ إجراء دراسات لمقارنة التعزيز الإيجابي مع التعزيز السلبي .

3 ـ إجراء دراسات على أنواع أخرى من التعزيز مثل التعزيز اللفظي والتعزيز الاجتماعي وغيرها من أنواع المعززات .

4 ـ إجراء دراسات على المراحل المختلفة لمعرفة أثر التعزيز على المراحل التعليمية المختلفة .

الهوامش :

1 . عناية حسن القبلي (2014) ، التعزيز في الفكر التربوي الحديث ، شركة أمان للنشر ، القاهرة ، ص 10 .

2 . جمال الخطيب (2014) ، تعديل السلوك الانساني ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ص 55 .

3 . عناية حسن القبلي (2014) ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

4 . يوسف القطماني (1989) ، علم النفس التربوي ، دار حنين ، عمان ، ص 266 .

5 . عناية حسن القبلي (2014) ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

6 . فاخر عاقل (1996) ، التربية قديمها وحديثها ، ط 2 ، المكتبة الظاهرية ، دمشق ، ص 71 .

7 . جرجيس ميشال ، (2005) ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 500 .

8 . أحمد عبدالفتاح الزكي ، فاروق عبده فليه (2004) : معجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحاً ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص 13 .

9 . عناية حسن القبلي (2014) ، مرجع سبق ذكره ، ص 48 .

10 . سمير مخيمر ، سمير العبسي ، مجلة الأقصي ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، 2014 ، ص 10 .

11 . عمار الطيب كشرود (1995) ، علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، ص 111 .

12 . عناية حسن القبلي (2014) ، مرجع سبق ذكره ، ص 78 .

13 . سهير كامل (2000) ، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 414 .

14 . كافي إدريس ، حشاش شريف (2013) ، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياج ، الجزائر .